ذهب الزمخشري وكثير من المتأخرين وظاهر قول س أن ما فاعل
وانها اسم تام معرفة وندر تمامها معرفة هنا كما في ندر تمامها
نادرة في باب التعجب قال ابن خروف وتكون ما تامة معرفة بغير
صلة نحو دققته دقا نعما قال س اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء
ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه
ونعما صنعت وبئسما فعلت اي نعم الشيء شيء صنعت هذا كلام
ابن خروف معتمدا على كلام س وسبقه الى ذلك السيرافي
ويقوي تعريف ما بعد نعم كثرة الاقتصار عليها في نحو غسلته
غسلا نعما والنكرة التالية نعم لا يقتصر عليها وايضا فان التمييز
رفع ابهام المميز وما يساوي المضمر في الابهام فلا يكون تمييزا
انتهى وقال ابن هشام في تذكرته اذا وقعت لفظة ما بعد نعم
وبئس فاما ان يقع بعدها مفردا وجملة فان وقع بعدها
مفرد نحو بئسما تزويج ولا مهر فقيل ما في موضع نصب على التمييز
والفاعل مستتر وقيل في موضع رفع على الفاعلية وهي معرفة
تامة وقيل لا موضع لها وهي مركبة مع الفعل وما بعدها
الفاعل وهذا اوردا الاقوال لان نحو تزويج فنعما هي لم يثبت
بدون ما فاعلا ثم لو كان نحو هي فاعلا لزم استتاره
ووجب تمييزه بنكرة تفسيره وان وقع بعدها جملة فقيل
ما في موضع رفع على الفاعلية وقيل رفع على انها المخصوص
تمييز فعلى الاول قيل انها معرفة تامة وما بعدها صفة
لمخصوص محذوف اي نعم الشيء شيء هو كذا او كذا وقيل معرفة ناقصة

وما بعدها

وما بعدها صفة لمخصوص محذوف اي نعم الشيء شيء هو كذا او كذا
وقيل معرفة ناقصة وما بعدها صلة وقيل حرف مصدري وما
بعدها ايضا صلة والموضع للمجموع وعلى الثاني قول واحد
وهو ان ما قبلها ما اخرى تمييز حذفت وما هذه موصولة والجملة
بعدها صلة قال وحذف المخصوص اولى من حذف التمييز واذا
كان يجب كون ما تمييزا فليجعلها هذه المذكورة وعلى الثالث
ثلاثة مذاهب كما في الاول ثلاثة قيل الجملة صفة للنكرة وقيل
صفة لمخصوص حذف وقيل صلة لما اخرى حذفت وهي المخصوص
فالاقوال سبعة انتهى وقال الطيبي ما في نعما غير موصولة
ولا موصوفة قال ابن جني ما في نعما منصوبة لا غير والتقدير
نعم شيئا المال الصالح والباء زائدة مثلها في كفى بالله وانما
قلنا ليست بموصولة ولا موصوفة لتقيد الاولى بالصلة
والثانية بالصفة والمراد الاجمال ثم التبيين فما هنا بمنزلة
تعريف الجنس في نعم الرجل فانه اذا قرع السمع اولا مجملا
ذهب بالسامع كل مذهب ثم اذا بين تمكن في ذهنه فضل تمكن
واخذ بمجامع القلب انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل
يقال نعما بسكون العين ونعما بكسرها وتشديد الميم لان سكون
الميم بالادغام اوجب تحريك العين هذا اخر كلام الزبرجد
ومن خطه نقلت واورد بعده فبها ونعمت هو قطعة
من حديث اخرجه احمد وابو داود والترمذي والنسائي
عن سمرة وهو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فالغسل افضل واورده السيوطي في الزبرجد وقال الخلف في

Copyright © King Saud University